

قتلى من الحرس الثوري وحزب الله في قصف على معسكر للحشد الشعبي في العراق

عملية محرّجة للمليشيات الشيعية وإيران مهما كانت هوية منفذها



أتباع إيران مجبرون على إعادة حساباتهم

أسابيع عن قراره إعادة هيكلة الحشد وتوحيد سلاحه تحت راية القوات النظامية، ورغم ذلك فقد شارك الحشد في عملية "إرادة النصر" كيهكل مستقل خاضع لأوامر قائده وأصدر بياناته الخاصة عن العملية.

ولوحظ خلال الفترة الأخيرة تزايد نشاط تنظيم داعش في المناطق الحدودية مع سوريا وتحديداً بمحافظة نينوى والأنبار بعد ورود أنباء عن فرار المئات من عناصر التنظيم الذي تلقى آخر هزائمه على يد المقاتلين الكبار المدعومين أميركياً في منطقة الباغوز بالشرق السوري إلى الأراضي العراقية.

كما ازدادت عمليات التنظيم في محافظات ديالى وكركوك وصلاح الدين شمالي العاصمة العراقية بغداد، حيث نفذ سلسلة عمليات استهدفت عناصر أمن ومدنيين.

ولا يزال داعش يحتفظ بخلايا نائمة موزعة في أرجاء العراق وأتجه تدريجياً نحو أسلوب شن هجمات خاطفة على طريقة حرب العصابات.

وتكتسي المناطق المستهدفة بعملية إرادة النصر والواقعة بشمال وغرب العراق على الحدود مع سوريا أهمية خاصة جعلت مليشيات الحشد الشعبي تنتسب بدور ميداني فيها وتشارك بفعالية في أي عمليات عسكرية تدور على أرضها، ذلك أنها تمثل نقطة الربط بين سوريا

والعراق، وهي بالتالي جزء من الطريق الذي عملت إيران على مده بين أراضيها نحو ضفة البحر الأبيض المتوسط مروراً بالأراضي العراقية فالسورية واللبنانية. ومعروف عن المليشيات الشيعية في العراق ولاؤها لإيران وانخراطها في صراعاتها وعلى رأسها الصراع مع الولايات المتحدة التي تحتفظ بقوات محدودة العدد على الأراضي السورية والعراقية.

وينشط عناصر تنظيم داعش أيضاً في المنطقة التي يوجد بها معسكر الشهداء وفي الكثير من المناطق النائية بشمال العراق رغم أن التنظيم فقد سيطرته على تلك الأراضي.

وكان أعلن مؤخراً عن شنّ عملية عسكرية واسعة النطاق لملاحقة عناصر التنظيم بمناطق شمال وغرب العراق تحت مسمى "إرادة النصر" وبمشاركة مليشيات الحشد الشعبي.

وقال الناطق باسم قيادة العمليات المشتركة يحيى رسول إن هدف من العملية تطهير مناطق تقع بين محافظات شمالي العراق وغربه وصولاً إلى الحدود مع سوريا، مضيفاً أن العملية مستمرة من أجل تحقيق أهدافها في تفكيك حشود العراق التي تربط ثلاث محافظات هي صلاح الدين ونيوى والأنبار وصولاً إلى نقطة النهاية وهي الحدود مع سوريا.

وأشار إلى تحقيق العملية لعدة نجاحات حيث تمكنت القوات المشاركة فيها من تدمير العديد من الأنفاق والكهوف، إضافة إلى مواقع لوجستية للإرهابيين والسيطرة على المركبات المفخخة ووثائق مهمة، وقتل واعتقال إرهابيين.

ولفت إلى وصول القوات العراقية لمناطق مهجورة منذ سنين، كان داعش يستغلها قبل أحداث 2014، وكانت مركزاً مهماً للتدريب والتخطيط، ومنها انطلقت العمليات الإرهابية في كثير من مدن العراق، وأوضح أن الغاية من العمليات هي التطهير، وإرسال رسالة إعلامية دقيقة وواضحة لداعش، بأن العراقيين مستمرين بملاحقة الإرهاب.

وفي حال مسؤولية التنظيم عن قصف معسكر امرلي، فإن العملية تكون بمثابة رسالة مضادة من داعش للقوات العراقية، وخصوصاً للحشد الشعبي. وأعلن رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي قبل

الشعبي وحلفائه الإيرانيين واللبنانيين سواء كان المسؤول عنها تنظيم داعش، أو أي جهة أخرى معنية بمواجهة الوجود الإيراني في العراق.

وشرح الخبير ذاته إن وقوف داعش وراء عملية القصف يعني فشل الحرب التي شارك فيها الحشد الشعبي في المتحدث ذاته، أشد إنذاراً توجهه واشتد على الطائرات المسيرة ضمن أسلحته ما سيشكل خطراً أمنياً كبيراً في المستقبل.

أما في حال وقوف الولايات المتحدة وراء الضربة فإن ذلك سيكون، وفق المتحدث ذاته، أشد إنذاراً توجهه واشتد على الفصائل الشيعية العراقية وإيران من خلفها بأنها ستكون مستقبلاً على صواريخ ومنصات إطلاق معدة للتهريب إلى سوريا ولبنان، إضافة إلى ورش لتجميع أجزاء تلك الصواريخ.

وسارعت وزارة الدفاع الأميركية "البنيتاغون" إلى نفي أي علاقة لها بقصف معسكر الحشد، وقال الميجور شون روبرتسون المتحدث باسم الوزارة في بيان إن "القوات الأميركية غير متورطة" في هذا الحادث.

وأضاف "لدينا معلومات بأن هناك هجوماً محتملاً.. وليس لدينا معلومات أخرى".

وتؤكد إيران رسمياً أن لا وجود عسكري لها في العراق، لكن العديد من الخبراء يشيرون إلى تواجد مستشارين عسكريين يدرسون مقاتلين عراقيين، خصوصاً من فصائل الحشد الشعبي التي كان مشاركتها حاسمة في دحر تنظيم داعش.

وللولايات المتحدة قواعد عسكرية عدة في العراق أيضاً، وتقوم بتدريب القوات النظامية العراقية ضمن التحالف الدولي. وقال خبير أمني عراقي فضل عدم ذكر اسمه إن الضربة مؤلدة للحشد

وقوف تنظيم داعش وراء القصف الذي تعرض له معسكر تابع للمليشيات الشيعية في العراق، يعني أن التنظيم لا يزال حاضراً بقوة في البلد ويصعد تطوير وسائله ليشكل خطراً على الوضع الأمني الهش، أما في حال تنفيذ القوات الأميركية للضربة، فإن ذلك يتضمّن إنذاراً شديداً للجهة لتلك المليشيات وإيران في حال فكرت في استخدامها لأمته كقائد عام للقوات الأميركية في العراق.

وما يزال عناصر من تنظيم القاعدة منتشرين في عدد من مناطق أربيل على الرغم من نجاح قوات الحزام الأمني في تطهير العديد من مناطق المحافظة ذاتها من تلك العناصر بعد عمليات عسكرية واسعة النطاق نفذتها في وقت سابق. والمحافظة أربيل موقع استراتيجي مهم نظراً لانفتاحها على بحر العرب، الأمر الذي يجعل من تمركز تنظيم القاعدة فيها يشكل خطراً مباشراً على أمن الملاحة البحرية وحركة التجارة العالمية، وقد استغل التنظيم حالة عدم الاستقرار التي ميزت اليمن منذ مطلع العشرينيات الحالية وارتقاء قبضة الدولة اليمنية على العديد من مناطقها ليطير على أجزاء من المحافظة، بما في ذلك مركزها مدينة زنجبار قبل أن يطرد منها صيف سنة 2016 على يد التحالف العربي والقوات اليمنية التي يدعمها.

وأضاف المصدر الذي تحدث لوكالة الأنباء الألمانية طلباً عدم الكشف عن اسمه إن النقطة الأمنية تتبع قوات الحزام الأمني في نقطة الحمر، بمدينة المحمد.

والقوات المذكورة هي من الفصائل المحلية التي عملت الإمارات على

القاعدة تعاود التحرش بمناطق استراتيجية في اليمن

زنجبار (اليمن) - شنّ تنظيم القاعدة، الجمعة، هجوماً على نقطة أمنية بمحافظة أربيل بجنوب اليمن أوقع خسائر بشرية، وذلك في أكبر ظهور من نوعه للتنظيم بعد سلسلة الضربات الكبيرة التي تلقاها خلال السنوات الأخيرة وأسفرت عن طرده من مناطق كان يحتلها وعلى انحسار وجوده في مناطق أخرى من ضمنها مناطق أربيل كانت تعدّ في السابق من أكبر معاقله. ونقل الجمعة، عن مصدر أمني القول إن مسلحين ينتمون إلى تنظيم القاعدة شنّوا هجوماً على نقطة أمنية في أربيل، ما أسفر عن مقتل خمسة جنود وإصابة مئوهم.

انفتاح محافظة أربيل على بحر العرب يجعل من تمركز تنظيم القاعدة فيها يشكل خطراً مباشراً على أمن الملاحة البحرية

وإضافة المصدر الذي تحدث لوكالة الأنباء الألمانية طلباً عدم الكشف عن اسمه إن النقطة الأمنية تتبع قوات الحزام الأمني في نقطة الحمر، بمدينة المحمد.

والقوات المذكورة هي من الفصائل المحلية التي عملت الإمارات على

رفع ثوب الكعبة إيدانا باقترب موسم الحج

مكة المكرمة - دخلت استعدادات السلطات السعودية لموسم الحج مراحلها النهائية مع اقتراب عدد الوافدين لأداء الفريضة من نصف مليون شخص من مختلف أنحاء العالم. وقامت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي برفع الجزء السفلي من كسوة الكعبة بمقدار ثلاثة أمتار تقريباً، وتمت تغطية الجزء المرفوع بإزار من القماش القطني الأبيض بعرض مترين من الجهات الأربع وذلك جريا على العادة السنوية وحسب الخطة المعتمدة لموسم الحج لهذا العام.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية "واس" عن أحمد بن محمد المنصوري وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام مدير عام مجمع الملك عبدالعزيز لكسوة الكعبة المشرفة قوله إن هذا الإجراء يأتي من باب الاحتراز والحفاظ على نظافة وسلامة الكسوة ومنع العبث بها، حيث يشهد المطاف أعداداً كبيرة من الحجاج الراغبين جميعهم كس ثوب الكعبة والتعلق بإطاره ما يعرضه لبعض الضرر، لافتاً إلى أنه سيعاد الثوب إلى وضعه الاعتيادي بعد انتهاء موسم الحج.

وكانت السعودية قد أعلنت قبل يومين أن عدد الحجاج الذين وصلوا إلى أراضيها من خارج المملكة عبر المنافذ الجوية والبحرية ناهز نصف مليون. ووفق إحصائية أصدرتها



آخر الاستعدادات

استجابة ضعيفة لمظاهرات عمار الحكيم ضد عادل عبدالمهدي

الخدمات وخصوصاً الطاقة الكهربائية وتوفير الوظائف. وفي محافظات تقع جميعها جنوبي البلاد ووسطها، من بينها البصرة وميسان وذي قار وواسط والديوانية والمثنى والنجف وكربلاء وبابل وصلاح الدين وديالى وميسان، احتشد المحتجون أمام مقر الحكومات المحلية، مطالبين بتحسين واقع الخدمات ورفع المستوى التعليمي وتوفير الوظائف.

ومنذ فترة، تشهد محافظات عراقية، وخصوصاً الجنوبية منها ذات الغالبية الشيعية؛ احتجاجات عارمة بسبب تفشي الفساد في مؤسسات الدولة وتراجع الخدمات وخصوصاً تدريجياً خدمة التزويد بالكهرباء في ظل ارتفاع درجات الحرارة وبلوغها 50 درجة مئوية في بعض المناطق.

وينحدر كل من الحكيم وعبدالمهدي من المجلس الأعلى الإسلامي الذي تفكك إلى فصليين سياسيين. ولم يلتحق عبدالمهدي بالحكيم عندما غادر المجلس الأعلى، لكنه لم يستجب أيضاً لدعوة عودته إلى المجلس.

ويستغرب مراقبون من توجه تيار الحكمة نحو خيار التظاهرات بالرغم من تمسكه بخوض المفاوضات السياسية مع باقي الأحزاب من جهة، والحكومة من جهة أخرى، للحصول على مناصب كبيرة في الدولة.

وقبل أيام حصل أحد ممثلي تيار الحكمة على منصب كبير في رئاسة الجمهورية فيما يستمر ممثله محمد المياحي في شغل منصب محافظ واسط. واحتشد أنصار الحكيم أمام مكتب رئيس الوزراء وطالبوا بتحسين

عادل عبدالمهدي، بينما يقول منتقدو تيار الحكمة وخصومه إن ذلك مجرد بافطة للصرع الذي يخوضه زعيمه على المناصب الحكومية بعد عدم تمكنه من الحصول على أي منها.

وبالرغم من أن تيار عمار الحكيم نفى أن يكون حراكه موجهاً نحو إسقاط حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي فإنه أقر بسعيه لإطاحة كبار المسؤولين التنفيذيين في عدد من المحافظات وفي مقدمتها البصرة الغربية بالنفط والتي سبق له أن خسر منصب المحافظ فيها. ويمتلك التيار 19 مقعداً في البرلمان العراقي من أصل 329 نائباً، لكنه لا يشغل أي منصب وزاري في الحكومة الحالية ولا يزال يفاوض للحصول على مناصب ذات درجة أقل تلعب أدواراً مؤثرة في هيكلية الدولة.

بغداد - تظاهر الجمعة آلاف من أنصار الزعيم الشيعي عمار الحكيم في العاصمة العراقية بغداد ومحافظات وسط العراق وجنوبه، احتجاجاً على "سوء الخدمات والفساد". فيما فرضت قوات الأمن إجراءات مشددة، خصوصاً في محيط مكتب رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، وسط بغداد، تحسباً لأي طارئ. ورغم الاستجابة النسبية لدعوات التظاهر التي وجهها زعيم تيار الحكمة، فإن المظاهرات لم تبلغ المدى المطلوب ولم تجتذب سوى أنصار التيار، فيما بدا أنه موقف شعبي رافض للتوظيف الحراك الاحتجاجي المستمر منذ سنوات في الصراعات بين الأحزاب وتصفية الحسابات بين قائدها. ويرفع الحكيم راية "المعارضة السياسية" لحكومة رئيس الوزراء